

المرجع لله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون  
والعاقبة للمتقين صدق الله، آمنا بالله.

إنه جاء في الكتب المعتمدة كما روى في الأسانيد والأخبار عن الثقات الأخيار إنه  
لما قتل الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام بكر بلاء وبقي على الرمضاء مكسر  
الأعضاء جثة بلا رأس والدماء تنضح من جوانبه والأسنة مركزة في صدره تصهره الشمس  
ومعه بنيه وذويه وأحبته وعشيرته وكلهم جثث بغير رؤوس تهب عليهم الصبا والدبور  
وتعقبهم العقبان والنسور قد غيرت الشموس ألوانهم وأتلفت الرياح ابدانهم وظلت الأجساد  
بالعري تظللها الطيور وقد تغيرت الأهوية وتغيرت ابدانهم من سافي الرياح المياه واحمرت  
السماء بالدماء من دماء نحر الحسين (ع) وتكدر ماء زمزم بالمرورة وتغير ماء الفرات من  
بعد صفائه فكان ماء الفرات من قتل الحسين قد تغير إلى الآن حويصا حتى تغيرت  
وتكدرت جميع الأنهار حتى انهار الجنة واثمارها وناحت اطييارها وحورها وأينعت  
الأشجار بشمارها ولهذا علمت الزهراء (ع) بما كان في كربلاء من المصائب والبلاء وما  
صدر بها من النوايب فعلمت الزهراء عليها السلام بمصيبة ولدها الحسين (ع) من تكدر  
أنهار الجنة كما روى في الخبر أن فاطمة الزهراء (ع) كانت في الجنة تمشي فيها وتدور  
في قصورها وتنظر إلى انهارها واطيارها واشجارها وازهارها فبينما هي كذلك وإذا هي  
ترى الجنة منكدرة الأنهار تجري دماً عبيطاً والأطيار تنوح والأشجار أوراقها تصفق والكل  
له حنين وانين فتعجبت فاطمة الزهراء (ع) من ذلك عجباً شديداً وقالت: أنا لله إنا إليه  
راجعون ما أدري ما الذي صدر من أهل الدنيا وما الذي أصيبوا به من ساداتهم وعلمائهم  
فلا بد مفقود منهم شخص عظيم وشريف كريم فقامت تمشي وقد زاد بها الحزن حتى